

البطريكية الأورشليمية تحتفل بعيد القديس أبينا البار ثيودوسيوس

إحتفلت البطريكية الأورشليمية يوم الإثنين الموافق 24 كانون ثاني 2021 (يعادله 11 كانون الثاني حسب التقويم الشرقي للبطريكية) بعيد القديس إينا البار ثيودوسيوس رئيس الأديرة الواقع في صحراء يهوذا.

في هذا العيد تحيي الكنيسة كلها وخاصة الكنيسة الأورشليمية تذكار القديس ثيودوسيوس الذي جاء إلى الأرض المقدسة من مسقط رأسه موغاريستوس في كبادوكيا حوالي عام 450 بعد الميلاد.

بعد أن جاهد القديس ثيودوسيوس في البداية في التنسك في دير إيكليا المقدس بالقرب من أورشليم جاء إلى صحراء يهوذا وأسس الدير المقدس الذي يحمل اسمه حتى يومنا هذا. عندما أراد بناء الدير كشفت له العناية الإلهية عن المنطقة التي عاد منها المجوس إلى وطنهم بعد سجودهم للطفل المسيح المولود في الجسد. أسس القديس هناك ديراً والذي أصبح تدريجيًا عبارة عن كينوفيوم (أي مجموعة أديرة) فيه أربع كنائس وأربعمئة راهب عاشوا وفقًا لقواعد الرهبنة أي العبادة المشتركة، والعمل المشترك، والمائدة المشتركة، وطاعة الآباء الروحيين، حتى يصبحوا مستعدين لدخول أسلوب رهباني أكثر صعوبة وهو أسلوب رهبان لافرا مثل الرهبنة في دير القديس سابا. أقام الرهبان في الدير بيتًا للفقراء وبيتًا للمسنين والضعفاء، لذلك كان للدير دور اجتماعي، كما احتفظ بمدرسة لتعليم الرهبان. كان هذا دير القديسين مثل القديس موزيستوس والقديس صفرونيوس، وبطاركة الكرسي الأورشليمي.

أصبح القديس ثيودوسيوس الرئيس الروحي ورئيس الأديار في فلسطين بينما ألقديس سابا كان يُعتبر الأب الروحي لحياة اللافرا. كان كل من القديسين ثيودوسيوس وسابا من وطن واحد، وتعاونوا بجهد بالتصدي لاتباع الطبيعة الواحدة وفي تأسيس عقيدة المجمع المسكوني الرابع في خلقيدونية عام 451 م، فيما يتعلق بالإتحاد غير المنفصل بين طبيعتي المسيح الإلهية والبشرية في أقنوم واحد.

أثبت الدير أنه أقوى من الدمار الذي لحق به من مختلف الغزاة عبر

الزمن. تم تجديده من قبل الرهبان الكريتيين غلاكتيون و ليونديوس في بداية القرن العشرين، وفي وقت لاحق في نفس القرن من قبل رئيساً ساقفة مادبا بارثلماوس الذي من جزيرة خيوس، ومؤخراً من قبل الأرشمندريت إيروثيوس، الذي بنى جناحاً جديداً للدير، وأكمل رسم الأيقونات الجدارية في الكنيسة وقام بحماية ممتلكات البطريركية في محيط الدير.

أقيمت صلاة السهرانية في هذا الدير التاريخي ترأسها غبطة البطريرك كيريوس كيريوس ثيوفيلوس الثالث يشاركه سيادة رئيس أساقفة قسطنطيني كيريوس أريسترخوس، سيادة رئيس أساقفة سبسطية كيريوس ثيودوسيوس المٌحتفل بعيد شفيعه، سيادة رئيس أساقفة بيلا كيريوس فيلومينوس قدس الأرشمندريت إغناطيوس، قدس الأرشمندريت إفذوكيموس، قدس الأب يوسف الهودلي، المتقدم في الشامسة الأب ماركوس والشماس المتوحد الأب إفلوغيوس.

بعد خدمة القداس الإلهي أعد الرئيس الروحي للدير الأرشمندريت إيروثيوس مادبة طعام متواضعة.

كلمة صاحب الغبطة بطريرك المدينة المقدسة كيريوس كيريوس ثيوفيلوس الثالث بمناسبة عيد القديس ثيودوسيوس رئيس الأديار 24-1-2022

تعريب قدس الاب الإيكونومس يوسف الهودلي

يَهْتَفُ الذَّيُّ أَشْعِيَاءَ صَادِحًا: اِفْرَحِي أَيَّتُهَا
الْبِرِّيَّةُ الْعَطَشَى وَلَيْدَتْهَجُ الْقَفْرُ
وَلَيْزُهُرُ كَالسَّوْسَنِ. فَتَزْهَرُ بِرَّارِي الْأُرْدُنِّ
وَتَفْرَحُ بِغَابِهَا وَتَبْتَهِجُ. (اش 35: 1-2)

أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْمَحَبُّوُونَ فِي الْمَسِيحِ

أَيُّهَا الْمَسِيحِيُّونَ الْأَتَقِيَاءُ

إِنَّ الذُّورَ الْحَقِيقِيَّ، الرُّوحُ الْقُدُّسُ الَّذِي
ظَهَرَ بِهِيَّةَ حَمَامَةٍ عِنْدَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ قَدْ
جَمَّعَنَا الْيَوْمَ فِي هَذَا الْمَوْقِعِ الْمُقَدَّسِ
حَيْثُ مَكَانُ نُسُكٍ وَجِهَادٍ أَبِينَا الْبَارِ
ثِيوْدُوسِيوسَ رَئِيسَ الْأَدْيَارِ وَأَيُّضًا حَيْثُ مَغَارَةُ
الْمَجُوسِ لِكَيْ نَعِيدَ لَتَذْكَارِهِ الْمَوْقَرِ.

تَفْرَحُ حَقًّا وَتَبْتَهِجُ بِرِّيَّةُ الْأُرْدُنِّ وَجَمِيعُ

صَحْرَاءَ الْيَهُودِيَّةِ فِي أَيْسَامِ الْأَعْيَادِ
 الْمُقَدَّسَةِ هَذِهِ، يَوْمُ مِيلَادِ مُخْلَصِنَا يَسُوعَ
 الْمَسِيحِ فِي بَيْتِ لَحْمٍ. وَالرَّسْعَاةُ السَّاهِرُونَ فِي
 بِلَادَتِهِمْ وَالْمَجُوسُ الَّذِينَ أَتَوْا حَامِلِينَ
 هَدَايَاهُمْ. وَالظَّاهِرُونَ الْمُقَدَّسِينَ فِي مَجَارِي نَهَرِ
 الْأُرْدُنِّ. وَأَمَّا بَرِّيَّةُ الْأُرْدُنِّ فَهِيَ تَبْتَهِجُ
 لِرَّبِّهِ كَمَا يَقُولُ الْمُرَنَّمُونَ: لَقَدْ ظَهَرَ النُّورُ
 الْحَقِيقِيُّ. فَهُوَ يَمْنَحُ الْأَسْتِنَارَةَ لِلْجَمِيعِ
 وَقَدْ اعْتَمَدَ مَعَنَا الْمَسِيحُ الْفَائِزُ عَلَى كُلِّ
 طَهَارَةٍ. وَدَسَّ التَّقْدِيسُ فِي الْمَاءِ. فَجَعَلَهُ
 مُطَهَّرًا لِلنَّفُوسِ. فَإِلَّا مَرُّ الظَّاهِرِ أَرْضِيٍّ
 وَلَكِنْ مَفْهُومُهُ يَعْلُو عَلَى السَّمَاوَاتِ. فَإِنَّ
 بِالْإِغْتِسَالِ يَتِمُّ الْخَلَاصُ وَبِالْمَاءِ نَفُوزِ
 بِالرُّوحِ الْقُدُّوسِ. وَبِالْتَّغْطِيسِ يَتِمُّ لَنَا
 الْارْتِقَاءُ إِلَى اللَّهِ. فَعَجِيبَةٌ أَعْمَالُكَ يَا
 رَبِّ. فَالْمَجْدُ لَكَ.

وَأَمَّا صَحْرَاءُ الْيَهُودِيَّةِ فَإِنَّ نَهْرًا تَبْتَهِجُ
 وَذَلِكَ لِأَنَّ نَهْرًا قَدْ نَبَتَتْ فِيهَا سِيرَةٌ
 الْمُتَوَشَّحِينَ بِاللَّهِ الْمَعَادِلِي الْمَلَأُوكَةَ
 فِي كَنِيْسَةِ آوُرُوشَلِيمَ الْمُقَدَّسَةِ أَمْثَالُ
 أَفْثِيمِيُوسُ الْكَبِيرِ وَسَابَّالَا الْمُتَقَدِّسُ
 وَالْبَارُ ثِيوَكْتِيسُ تُوسُ وَثِيوَدُوسِ يوسُ رَثِيْسُ
 الْأُدْيَارِ وَآخَرُونَ كَثِيرُونَ وَمَاذَا أَقُولُ أَيُّضًا؟
 لِأَنَّ نَهْرًا يَعُوزُنِي الْوَقْتُ أَنْ أَخْبِرْتَ عَنْهُمْ.
 (عِبْرَانِيَّينَ 11: 32)

لَقَدْ اتَّسَقَدَ أَبِينَا الْبَارُ ثِيوَدُوسِ يوسُ غَيْرَةً
 حَارَّةً لِلْسَّيْرَةِ الْمَلَأُوكَةِ فِي السَّمَاوَاتِ
 فَغَادَرَ مَسْقَطَ رَأْسِهِ وَبَلَدَهُ مُوْغَارِ يوسُ فِي
 كِبَادُوكِيَّةٍ قَادِمًا إِلَى الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ
 لِكَيْ يَفْتَفِي وَيَسِيرَ عَلَى الْأَثَارِ الْبَيْعِيَّةِ
 وَالرُّوحِيَّةِ لِلَّذِي أَتَى فِي الْجَسَدِ مِنْ أَجْلِ
 خَلَاصِ الْعَالَمِ يَسُوعُ إِلَهُنَا وَمُخْلَصِنَا فَأَتَى
 إِلَى آوُرُوشَلِيمَ وَسَجَدَ لِقَبْرِ الْمَسِيحِ الْفَائِزِ
 مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ الْقَابِلِ الْحَيَاةَ، وَأَلْتَجَأُ كَايِلُ
 ظَمَأَنٍ تَحْتِ أَقْدَامِ كِبَارِ مُعَلِّمِي صَحْرَاءِ

فَلِسْطِينِ الْعُظْمَاءِ وَلَا سَيْمًا قَدْ كَانَ عِنْدَ
الْقِدِّيسِ سِمْعَانَ الْعَامُودِيِّ الَّذِي لَمَعَ فِي
النَّسْكَ فِي أَنْطَاكِيَا وَالَّذِي سَبَقَ أَنْ تَنْدَبَ أ
لَهُ لِمَا سَيَصِيرُ إِلَيْهِ الْبَارُ مِنْ الْفَضَائِلِ
وَهَذَا مَا فَعَلَهُ ثِيودُوسِيُوسُ الْحَامِلُ النَّسُورَ
عِنْدَ سَمَاعُهُ صَوْتِ نَاطِمِ الْمَزَامِيرِ

قَائِلًا: إِلَهِي الَّذِي يُمْنِدُ طِقُنِي بِالْقُوَّةِ وَيُصَيِّرُ
طَرِيقِي كَامِلًا. الَّذِي يَجْعَلُ رَجُلِي - كَالِإِيَّسَلِ
وَيُقِيمُنِي، عَلَى الْمَشَارِفِ الَّذِي يُعَلِّمُ يَدِي الْقِتَالِ،
وَيَجْعَلُ ذِرَاعِي - كَقَوْسٍ مِنْ نَحَاسٍ. أَعْطَيْتَنِي تُرْسَ الْخَلَاصِ
يَمِينُكَ تَعُضُّدُنِي، تَأْدِيبُكَ أَيْدِي إِلَى النِّهَايَةِ تَأْدِيبُكَ يَدْرِبُنِي

حَقًّا أَيْسُّهَا الْإِخْوَةُ الْأَحِبَّةُ إِنَّ التَّسَرُّبِيَّةَ
وَالْتَّعَلِيمَ فِي الْمَسِيحِ بِيُوسَتَائِلِ تَرْبُويَّةَ
وَنَصَائِحِ آبَائِيَّةَ وَالتَّجَارِبُ الَّتِي هِيَ مِنْ
فَخَاخِ إِبْلِيسَ قَدْ شَدَّ دَتُ ثِيودُوسِيُوسُ الْمُتَأَلِّهِ
الَلَّيَّ وَجَعَلَتْهُ مُسَاهِمًا لِأَسْرَارِ اللَّهِ الَّتِي
لَا يَنْطِقُ بِهَا صَائِرًا عَلَى مِثَالِ بُولُسَ إِلَّا لِهَيْ
الَّذِي اخْتُطِفَ إِلَى السَّمَاءِ وَسُمِعَ كَلِمَاتُ لَا
يَنْطِقُ بِهَا (2 كُور 12 : 2) وَهَذَا مَا يُوَكِّدُهُ مَرْنَمُ
الْكَنِيسَةِ قَائِلًا: لَقَدْ دَخَلَتْ يَا ثِيودُوسِيُوسُ إِلَى
غَمَامَةِ النَّسُورِ إِلَّا لِهَيْ الْعَقْلِيَّةِ وَأَحْضَرَتْ
لِتَلَامِيذِكَ أَلْوَاخَ عَقَائِدِ حُسْنِ الْعِبَادَةِ
مَكْتُوبَةٍ فِي قَلْبِكَ بِأَصْبُعِ اللَّهِ كِتَابَ حَيَاةٍ
يَا كَلِّيَّ الْغِبْطَةِ

وَبِحَسَبِ الْمُؤَرِّخِ كِيرِلُسَ سِيكْتُوبُولِيْتُسَ فَإِنْ
ثِيودُوسِيُوسُ الْمَغْبُوطُ قَدْ طَهَّرَ مُدَافِعًا عَنْ
الْإِيْمَانِ الْأَرْثُودُكْسِيَّ الصَّحِيحِ وَالْقَوِيمِ،
أَيُّ عَقَائِدِ حُسْنِ الْعِبَادَةِ وَالَّتِي كَانَتْ
تَأْتِي مِنْ أَنْاسِ فَاَسْدِي الَّذِي هُنَّ وَعَادِمِي الْحَقِّ
كَمَا يَقُولُ الرَّسُولُ بُولُسُ وَعَلَى مِثَالِ أَوْلَائِكَ
كَانُوا جَمَاعَةً مُنْشَقَّيْنِ مِنْ الرُّهْبَانِ فِي
الصَّحْرَاءِ لَا يَشْتَرِكُونَ مَعَ الْكَنِيسَةِ
الْجَامِعَةِ لَكِنْ هُمْ كَانُوا يَتَّبِعُونَ هَرِطْقَةَ وَمَنَازِعَاتِ
الْفِتْيَانِ وَذِيُوسَقُورُسُ وَسُوءُ اعْتِقَادِهِمْ
وَأَمْجَادِهِمْ الْبَاطِلَةُ .

وَمِنْهُ الْجَدِيرُ بِالذِّكْرِ أَنْزَلَهُ عِنْدَ وَصُولِ
 ثِيودُوسِيُوسَ الْمَغْبُوطِ إِلَى أُورُوشَلِيمَ عَلَى زَمَنِ
 مَلِكِ الْإِلَّا مَبِرَاطُورَ مَرْكَيَّانُوسَ الْمَحْبُوبِ مِنْ
 اللَّهِ (396 - 457) اسْتَضِيفَ الْبَارُ فِي بُرْجِ دَاوُدَ
 مِنْ شَيْخٍ يُدْعَى لُونَجِينُوسَ كَبَادُوكِي الْأَصْلُ
 يَتَّبِعُ طُغْمَةَ الْمُؤْمِدِّينَ الْتَّابِعَةَ لِكَنِيسَةِ
 قِيَامَةِ الْمَسِيحِ إِلَهَنَّا ، وَالَّتِي تَعْرِفُ
 الْيَوْمَ بِاسْمِ أَخَوِيَّةِ الْقَدِيرِ الْمُقَدَّسِ ، هَذَا
 الشَّيْخُ قَدْ سَلَّمَ ثِيودُوسِيُوسَ إِلَى امْرَأَةٍ
 مَغْبُوطَةٍ قَدِيسَةٍ اسْمُهَا إِيكِيلِيَا ، كَانَتْ تَمْلِكُ
 قَلَابَةَ صَغِيرَةً وَكَنِيسَةً جُلُوسَ وَالِدَةِ الْإِلَهِ
 وَهِيَ بَاقَتَبَالْهَا الشَّابَّ الْقَدِيسَ ثِيودُوسِيُوسَ
 وَجَدَتْ فِيهِ مُرْتَبَلًا زَابِغًا انْضَمَّ إِلَى طُغْمَةِ
 الرُّهْبَانِ الْمُقُولِ عَنْهَا (الْمُؤْمِدِّينَ) حَيْثُ
 تَقْلَدُ تَدْبِيرُ الْمَكَانِ بَعْدَ رُقَادِ الْمَغْبُوطَةِ
 إِيكِيلِيَا .

سُمِّيَ أَبِينَا الْبَارُ ثِيودُوسِيُوسَ رَتِيسَ الْأَدْيَارِ
 لِأَنْزَلَهُ فِي هَذَا الدَّيْرِ التَّارِيخِيَّ الشَّهِيرَ
 أَنْشَأَ حَيَاةَ الشَّرَكَةِ الرُّهْبَانِيَّةِ ، وَمِنْ
 ذَلِكَ الْحِينِ ابْتَدَأَ الْكَثِيرُونَ يَلْجَأُونَ
 إِلَيْهِ مُتَضَرِّعِينَ أَنْ يَسْكُنُوا مَعَهُ وَهُوَ
 يَقْبُولُهُمْ بِالسَّخَاهَةِ كَرُّهْبَانِ قَادَهُمْ إِلَى
 مَشِيئَةِ اللَّهِ الْكَامِلَةِ وَكَانَ اللَّهُ يَعْضُدُهُ فِي
 كُلِّ شَيْءٍ وَكَانَ رَجُلًا زَاجِحًا مِثْلَ يُوْسُفَ (تَكْ 39 :
 2) أَيُّ بِكَلَامٍ آخِرَ عَرَفَ ثِيودُوسِيُوسَ أَنْ الرُّسَبَّ
 مَعَهُ وَفِي كُلِّ مَا عَمَلَ وَفَّقَهُ اللَّهُ .

خَتَامًا نَتَضَرَّعُ إِلَى مُجَاهِدِ الصَّخَرَاءِ الْعَظِيمِ
 وَكَوَكَبِ الْمَسْكُونَةِ الْكَثِيرِ الصَّيَاءِ لِكَيْ
 يَتَضَرَّعَاتِهِمْ وَشَفَاعَةِ وَالِدَةِ الْإِلَهِ الْعَظِيمِ
 الْدَّائِمَةِ الْبَتُولِيَّةِ مَرْيَمَ أَنْ يُوجِّهَ
 قَلْبُنَا وَعَقْلُنَا إِلَى مَشِيئَةِ إِلَهِنَا وَمُخْلَصِنَا
 الْمَسِيحِ وَلِنَهْتِفَ مَعَ الْمُرْتَبِلِ قَائِلِينَ لَا
 تَنْسَ رَعِيَّتَكَ يَا ثِيودُوسِيُوسَ الْكَلْبِيَّ الْمَغْبُوطَةَ
 بَلْ نَطْلُبُ إِلَيْكَ أَنْ تَخْلَصَنَا بِشَفَاعَتِكَ إِلَى
 الرُّسَبِ الَّذِي اعْتَمَدَ مِنْهُ يُوحَنَّا فِي الْأَوْدُنِ

سَدِينِ عَدِيدَةٍ مُبَارَكَةٍ مِّنَ اللَّهِ آمِينَ

مكتب السكرتارية العامة